Problems in translating Hadiths into English and ways to solve them: A special reference with An-Nawawi's Forty Hadith translated by Ezzeddin Ibrahim and Denys Johnson Davies

المشكلات في ترجمة الأحاديث النبوية إلى اللغة الإنجليزية وطرق حلّها مع إشارة خاصّة إلى متن الأربعين النووية المترجمة بعزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز

H.L. Meera Mohideen

BT/BC/Meeravoadai Al-Hidaya Maha Vidyalayam, Meearavoadai, Oddamavadi, Sri Lanka
hlmmohideen2018@gmail.com

ملخص البحث:

أدب الحديث النبوي ليس كالآداب الأخرى. وهو يؤمن بأنه وحي من الله تعالى، غير متلو. الاقتداء به واجب على كل مسلم. فالعلماء في الأمة الإسلامية منذ العصور القديمة قد اعتنوا بتعلمه وتعليمه ونشره حيث قاموا بتخريجه وتصحيحه وترجمته إلى لغات مختلفة. هذه الدراسة تدور حول المشكلات التي توجد في جانب ترجمة الأحاديث النبوية إلى اللغة الإنجليزية حيث تسعى لتقديم بعض الحلول بالاعتماد على كتب الأحاديث المترجمة السابقة. فالباحث، أخذ ترجمة متن الأربعين النووية لعزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز أنموذجاً. وتسعى هذه الدراسة للتعرف على المشكلات في عملية الترجمة عموماً وفي ترجمة الأحاديث النبوية خصوصاً والسعي لإظهار أعمال الترجمة في فن الحديث والقيام بتقديم الحلول لمشكلات ترجمة الأحاديث مع الاعتماد على ترجمة عزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز لمتن الأربعين النووية للأمام النووي. تحقيقاً لذلك، قد اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي كما قام بالاستقراء وبالطريقة المكتبية لجمع المعلومات الأكاديمية والثقافية. فقد استنتجت الدراسة إلى أن عمل الترجمة يحتوي على المشكلات العامة والخاصّة كما توجد في ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة. فيمكن لكل مترجم اتباع الأساليب التي اتبعها المترجمان عزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز لأنهما استخدم في ترجمة أحاديث متن الأربعين النووية الأساليب الرائعة ومن أهمها الاهتمام بالترجمة الحرفية وذكر الكلمات التي ليس لها كلمات مقابلة في سائر اللغات معنى ودلالة، بدون الترجمة مع تفسيرها في الهواشي وتجنب ترجمة الأعلام مع كتابتها باللاتينية وتقليل الشرح والإيضاح وترجمة الكلمات وفق المكان.

المصطلحات الدالة: الأحاديث - الترجمة - متن الأربعين النووية - المشكلات – الكلمات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد: فإن هذه الدراسة تبحث عن المشكلات التي تدور حول ترجمة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسعى لكي تقدم بعض الطرق لحلها حيث تعتمد على ترجمة متن الأربعين النووية التي قام بها عزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز وتحليل الأساليب التي اتبعا في عملهما كما تقترحها أفضل الأساليب وأحسن النماذج لمن يرغب في ترجمة الأحاديث.

إن الأحاديث النبوية هي قدوة نيرة وأسوة حسنة ينهج بها المسلم في المحجة البيضاء ليلها كنهارها والطريق المستقيم الذي سار فيه عباد الله الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. والإنسانية تلقت الرحمة والهداية برسالة محمد صلى الله وسلم لأنه "أرسله الله تعالى وقد عم الأرض الأباطيل، وران على الناس عمي الهوى والعصبية والتقليد الأعمى، فعبدوا الله بأهوائهم وما استحسنت عقولهم، عبادة كانوا بها مشركين. وركبوا متن التقليد الأعمى للآباء والأجداد فكانوا من أضل الهالكين. وأحكمت الجاهلية العمياء على

قلوبهم نطاقها، فكانوا من الأخسرين، فحين أرسل الله ذلك الرسول تبين الرشد من الغي، والكفر من الإيمان، والنور من الظلام فتفتحت لهدية قلوبهم أراد الله سعادتها، وعشيت عنه أفئدة غلبت عليها شقوتها (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)[237]" (الفقهي، 1931م)

فهماً لهذه المهمة التي تلقت الأحاديث النبوية في حياة المسلمين، قد اهتموا بتعلمها وتعليمها ونشرها إلى آفاق المعمورة من القرن الأول إلى العصر الحديث لأن الحديث النبوي ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول وفعل وتقرير ووصف له حيث يجب عليهم اتباعه في أبعاد الحياة. "كان المسلمون الذين آمنوا بالله واستجابوا له، واصدقوا برسوله وانضووا واقعة لواء دعوته، كان هؤلاء يتخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة صالحة لهم، ومرجعاً في كل أمورهم، ومرشداً لهم في كل ما يعنُّ لهم من شأن. كانوا يترسمون خطوته، ويتبعون إرشاداته، ويأخذون عنه أحكام الله وآياته. كان هؤلاء إن نزلت بهم نازلة أو عرضت لهم مشكلة هرعوا إلى رسول الله يتبينون منه حكم الله في ذلك، تحقيقاً لقوله تعالى: **فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ**[238]" (سعيد الخنّ، 1994م)

نتيجة من ذلك، قد تطور فن الحديث في هذا العصر حيث تحقيقه وتشريحه وترجمته إلى معظم لغات العالم لأنه يعمّ الماضي والقادم وهو دليل قاطع لما يجري في العصر الحديث ويبين عن الحوادث الجارية في هذا الزمان حيث اشتدت حاجة المسلمين إلى تعلمه وتعليمه وفهمه والاعتبار بإرشاداته. "لا بد لنا أن نفهم الإرشادات في الأحاديث المذكورة ونعمل كما كان علينا، ولكن الأسف لم نتوجه إلى هذه الأمور، وكنا مشغولين في الأمور الضالة والضارة مثل القتال والمجادلة والحروب بيننا باسم النظرات السياسية والفرقة المذهبية وإقامة الدول على أساس الجنس البشري واللغات وأماكن جغرافية وغيرها وهدمنا معالم الخلافة الراشدة وغيرها." (نثار أحمد، 2010م) فالعلماء في الأمة الإسلامية، قد اعتنوا بنشر الأحاديث متوناً ومترجمة لكي يستفيد بها الإنسانية جمعاء والراسخون في اللغات الموجودة في العالم بذلوا جهودهم لترجمتها في لغاتهم. ولكنهم قد لاقوا عدة من المشاكل في مساعي الترجمة. وكذا بعض العلماء كتبوا بعض القواعد والأصول في هذا المجال لتحقيق جودة الأعمال.

فن الترجمة

الترجمة هي لغة من "ترجم : الترجمان والترجمان : المفسر للسان . وفي حديث هرقل :قال لترجمانه ، الترجمان ، بالضم والفتح : هو الذي يترجم الكلام أي : ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، والجمع التراجم" (ابن منظور، لسان العرب، د.ت) واصطلاحاً كما يعرفه العلامة الزرقاني في مناهل العرفان بقوله: "هي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده" (الزرقاني، 1995م) فالترجمة هي عمل نقلي لأعمال أدبية في لغة ما إلى لغة أخرى حيث توافق معنى ودلالة وفكراً.

[237] سورة الجمعة، الأية: 2
[238] سورة النساء، الأية: 59

أما عملية الترجمة ففيها أمانة كبيرة يحملها المترجم على عاتقه وليس له حرية في عمله حيث يؤدي واجبه نحو عمل غيره وينقل أفكار الآخرين. يقول الدكتور محمد عناني في كتابه فن الترجمة بقوله: "أما المترجم فهو محروم من هذه الحرية الإبتداعية أو الحرية الفكرية؛ لأنه مقيد بنص تمتَّع فيه صاحب بهذا الحق من قبل، وهو مكلَّف الآن بنقل هذا السجل الحي للفكر من لغة لها أعرافها وتقاليدها وثقافتها وحضارتهما إلى لغة ربما اختلفت في كل ذلك... ومع ذلك فهو مطالب بأن يخرج نصاً يوحي بأنه كتب أصلا باللغة المترجم إليها، أي أنه مطالب بأن يبدو كاتباً أصيلاً وإن لم يكن كذلك، وهذا مكمن الصعوبة الأول والأكبر." (عناني، 2000م)

وعلى الرغم من أن هناك أنواعاً كثيرة للترجمة في القيام بأداءها من الترجمة الأدبية والترجمة الدينية والترجمة العلمية والترجمة الإعلامية والترجمة الاقتصادية والترجمة القانونية والترجمة الفورية، لقد قسمها العلامة الزرقاني إلى القسمين المهمين؛ "تنقسم الترجمة بهذا المعنى العرفي إلى قسمين: حرفية وتفسيرية، فالترجمة الحرفية هي التي تراعي فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه. فهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفه. وبعض الناس يسمي هذه الترجمة ترجمة لفظية، وبعضهم يسميها مساوية. والترجمة التفسيرية هي التي لا تراعي فيها تلك المحاكاة - أي: محاكاة الأصل - في نظمه وترتيبه، بل المهم فيها حسن تصوير المعاني والأغراض فيها جعلها تشبه التفسير، وما هي بتفسير." (الزرقاني، 1995م)

المشكلات في الترجمة

"يوجد كثير من أوجه صعوبات الترجمة، ويُمكن أن نُجملها في النقاط التالية:

1. عدم وجود ما يحمل نفس المعنى بالنسبة للكلمة المُترجمة في طليعة صعوبات الترجمة، لذا ينبغي على المترجم أن يقوم بتضمين أقرب المعاني في اللغة المُستهدفة قدر المُستطاع.
2. تُعتبر القواعد النحوية الخاصة باللغة المصدر من بين صعوبات الترجمة؛ نظرًا لاختلاف اللغات في ذلك؛ فنجد اللغة العربية تبدأ في الغالب بالفعل، ثم الفاعل، ثم المفعول به، ثم الوصف، أو الحال، وذلك على عكس اللغة الإنجليزية مثلًا، فهي تبدأ بالفاعل، ثم الفعل، ويجب على المترجم أن ينساق وراء قواعد اللغة المُستهدفة مع عدم الإخلال بالمعاني في اللغة الأصلية.
3. وكما ذكرنا أهمية قواعد النحو في اللغة المصدر يجب على الباحث أن يكون ضليعًا في قواعد النحو المتعلقة باللغة المُستهدفة، فلا يوجد معنى لمترجم مُتعمِّق وخبير في لغة معينة، ولا يمتلك المعرف باللغة المُستهدفة؛ لذا يُعَدُّ ذلك من بين صعوبات الترجمة، ويجب على المترجم الناجح أن يلمَّ بذلك؛ حتى لا يشوب النص المترجم سلبيات.
4. تُعَدُّ ثقافة لغة المصدر من بين صعوبات الترجمة،؛ حيث يتحتَّم على المترجم أن يكون حاذقًا بتلك الثقافة؛ فلها دور كبير في الوصول إلى النص المترجم، وبالجودة المطلوبة في ضوء محتويات النص الأصلي، وجدير بالذكر أن اللغة الوحدة لها أكثر من ثقافة، فعلى سبيل المثال متحدثو اللغة الإنجليزية في بريطانيا يختلفون من الناحية

الثقافية عن مُتحدِّثيها في أمريكا أو الهند أو أي دولة أخرى، ونفس الأمر بالنسبة للغة الفرنسية، فنجد أن الثقافة المُتعلِّقة بها تختلف من فرنسا إلى الدول الأخرى الفرانكفونية الناطقة باللغة الفرنسية، مثل الدول الإفريقية، أو بعض دول أمريكا اللاتينية... إلخ.

5. الفترة الزمنية التي كتب فيها النص الأصلي لها تأثير في عملية الترجمة؛ نظرًا لاختلاف الألفاظ من زمن لآخر في ذات اللغة، فعلى سبيل المثال نجد أن اللغة الإنجليزية القديمة تميل في بعض مفرداتها إلى اللغة اللاتينية. تصنيفات الترجمة ذاتها من بين صعوبات اللغة، ولكل نوع طريقة منهجية في سبيل القيام بالترجمة الصحيحة." (مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، 2019م)

المشكلات في ترجمة الأحاديث

وعلى الرغم مما سبق من المشكلات العامة في الترجمة، هي أولى في ترجمة الأحاديث حيث أنها ما أسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عملية ترجمتها، مشكلات خاصّة كما في ترجمة القرآن الكريم لأنهما مصدرا الإسلام والوحي من الله تعالى فالمترجم ينبغي له مراعاة الآداب العامة لحلّ الصعبات التي يعانيها كما يوضحها العلامة الزرقاني في مناهل العرفان بقوله؛

"لا بد لتحقيق معنى الترجمة مطلقاً حرفية كانت أو تفسيرية، من أمور أربعة:
أولها: معرفة المترجم لأوضاع اللغتين: لغة الأصل ولغة الترجمة.
ثانيها: معرفته لأساليبهما وخصائصهما.
ثالثهما: وفاء الترجمة بجميع معاني الأصل ومقاصده على وجه مطمئن.
رابعها: أن تكون صيغة الترجمة مستقلّة عن الأصل، بحيث يمكن أن يستغني بها عنه، وأن تحلّ محلّه، كأنه لا أصل هناك ولا فرع." (الزرقاني، 1995م)

متن الأربعين النووية وترجمتها

متن الأربعين النووية كتاب مهمّ لدى العلماء، ألّفه الإمام النووي رحمه الله من الأحاديث المهمة المختصرة. يقول العلامة صالح بن عبد العزيز آل الشيخ في شرحه "وأصل هذه الأحاديث في اختيارها على أنها جوامع كلم تدور عليها أمور الدين، فمنها ما يتصل بالإخلاص، ومنها ما هو في بيان الإسلام وأركانه، والإيمان وأركانه، ومنها ما هو في بيان الحلال والحرام، ومنها ما هو في بيان الآداب العامة، ومنها ما هو في بيان بعض صفات الله جلّ وعلا وهكذا في موضوعات الشريعة جميعاً" (صالح، د.ت)

يقول الإمام صالح العثيمين رحمه الله عن مزايا هذا الكتاب في مقدمة شرحه "وهذه الأربعون ينبغي لطالب العلم أن يحفظها، لأنها منتخبة من أحاديث عديدة. وفي أبواب متفرقة، بخلاف غيرها من المؤلفات فلو نظرنا إلى عمدة الأحكام لوجدناها منتخبة؛ لكنها في باب واحد وهو باب الفقه، أما الأربعون النووية فهي في أبواب متفرقة متنوعة. ونحن نستعين بالله تعالى في التعليق عليها. والله والموفق" (العثيمين، 2004م)

أما الإمام الحافظ يحيى بن شرف النووي رحمه الله فهو إمام مجتهد وبارز في أصحاب الشافعي وأشدّ الشافعية حرصاً على التأليف. "لقد بارَك الله - تعالى - في عمر الإمام النَّوَوِيِّ ووقته؛ فمع أن عمره (45) سنة إلا أنَّه ترك مؤلَّفات سارَتْ بها الرُّكبان في حياته وبعد مَماتِه، وأصبَحت مَراجِع غنيَّة، ومَصادِر ثريَّة، ينهل منها العُلَماء وطلبة العلم والعامَّة، ولا تَكاد تجد عالمًا أو طالب علم بعدَ الإمام النَّوَوِيّ - إلا ما شاء الله تعالى - إلا وقد استَفاد من مؤلفات الإمام النَّوَوِيِّ بواسطة وبغير واسطة" (خطابي، 2010م)

قد قامت الدار العالمية للكتاب الإسلامي في الرياض بالمملكة العربية السعودية بنشر ترجمة متن الأربعين النووية وذلك عام 1992م كما قام بترجمة أحاديثها العالمان المختلفان في الجنسية فالأول عربي وهو عزّالدين إبراهيم والآخر إنجليزي وهو دينيس جونسون ديفيز. هذان المترجمان قد اتبعا إستراتيجية رائعة لكي يتم عمل الترجمة ناجحاً وترجمة صحيحةً حيث يشاركان مع مهارة لغوية تامة في اللغتين الأصل والهدف. فيوضحها المترجمان في المقدمة، "... لذلك فكرنا، في أنه ما لا يجتمع تماماً لشخص واحد، قد يجتمع لشخصين معاً يعملان متعاونين. ويكون أحدهما عربياً بأصله، ومسؤولاً عن فهم النص العربي مع دلالاته الدينية مع معرفته التامة باللغة الإنجليزية، بينما يكون الثاني إنجليزي الأصل ومسؤولاً عن سلامة التعبير الإنجليزي وملاءمته للقراءة المعاصرة، مع معرفته التامة أيضاً باللغة العربية" (عزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز، 1992م)

مشكلة البحث:

عملية الترجمة ليست يسيرة كما يظن الكثير. وهي عملية ذات صعبات شتى لغوياً وأدبياً وثقافياً. أما الخبراء الذين يرسخون فيها ويجيدون في اللغتين الأصل والهدف، يمكن إعطاء مترجمات قيمة. وعلى هذا الصدد، ترجمة الأحاديث النبوية، تعاني مشكلات عامة وخاصة في أثناء ترجمتها على أنها نصوص عربية وأحد المصادر الإسلامية. فهذه الدراسة تدور حول المشكلات التي توجد في ترجمة الأحاديث النبوية إلى اللغة الإنجليزية وتسعى لتقديم بعض الحلول المناسبة.

أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على المشكلات في عملية الترجمة عموماً وفي ترجمة الأحاديث النبوية خصوصاً.
- السعي لإظهار أعمال الترجمة في فن الحديث.
- القيام بتقديم الحلول لمشكلات ترجمة الأحاديث مع الاعتماد على ترجمة عزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز لمتن الأربعين النووية للأمام النووي.

منهج البحث:

إن طبيعة هذا البحث تقتضي من الباحث أن يستخدم المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لإنجاز هذه الدراسة ولوصولها إلى النتائج المطلوبة كما يقوم بالاستقراء وبالطريقة المكتبية لجمع المعلومات الأكاديمية والثقافية.

محور البحث: النتائج والمناقشة

اتضح لنا مما سبق أن المترجمين قد اتبعا طريقة رائعة في ترجمة الأحاديث في متن الأربعين النووية بالترجمان التعاوني من حيث اللغتين الأصل والهدف. لتحقيق هذه الإستراتيجية قاموا بتطبيق بعض الأساليب الهامة التي تحلّ المشكلات في ترجمة الأحاديث النبوية والتي تكون نماذج لمن يقوم بهذه العملية. وهي:

1. الاهتمام بالترجمة الحرفية للتمسك بالاحتياط في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم على أنها الوحي. ويقول المترجمان "التزمت الترجمة حرفية النص الأصلي، استهداء بمضمون قوله صلى الله عليه وسلم : ((من كذب عليّ عامداً متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار)). وقد اعتبرنا الابتعاد عن حرفية الأصل ضرباً من الافتراء. وعندما أعوز التعبير الإنجليزي إلى تصرف طفيف في هذه الحرفية، أشرنا إلى ذلك صراحة في الهامش، وحيثما نضطر إلى إضافة كلمة للإيضاح وضعناها بين معقوفين، لدفع شبهة الافتراق عن الأصل." (عزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز، 1992م)

فمثلاً؛ الحديث الثالث من المتن "بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت وصوم رمضان"

هذا الحديث قد تُرجم ترجمة حرفية النص الأصلي كما يأتي؛

Islam has been built on five [pillars]: testifying that there is no god but Allah and that Muhammad is the Messenger of Allah, performing the prayers, paying the *zakãt*, making the pilgrimage to the House, and fasting in Ramadan.

هذه الترجمة اعتنت بترجمة الكلمات في الحديث نصاً مباشراً حيث لم يعترض فيه الشرح ولا التوضيح فكل مترجم ينبغي له الاهتمام بهذا الأسلوب قدر الاستطاعة وتجنب التصريح بالهواشي إلا عند الحاجة الماسّة فقط كما علق المترجمان بعض التوضيحات في الهاشية مع وضع الكلمات التي يلزم توضيحها، في معقوفين كما فعلا تحت هذا الحديث بالتعليق الآتي حيث يوضحان كلمة Pillars؛

The word pillars does not appear in Arabic but has been supplied for clarity of meaning. Pillars *(arkãn)* is the generally accepted term in this context.

عندما شعرا بأن القارئ يصعب عليه الفهم في الترجمة الحرفية لبعض الكلمات، وضعاها في معقوفين ثم بينا في الهاشية. هذا أسلوب جيد لحلّ مشكلة ترجمة الأحاديث.

2. الأحاديث النبوية تشتمل على الكلمات التي ليس لها كلمات مقابلة في سائر اللغات معنى ودلالة حيث لا تكون الترجمة صحيحية إلا بذكرها. فذلك قد اتبع المترجمان بذكر هذه الكلمات دون الترجمة حيث فسراها في الهواشي كما يثبت ذلك نصهما في المقدمة "هناك كلمات عربية، لم نستوصب ترجمتها، إما لكونها اصطلاحاً دينياً مثل (إيمان وإحسان) ، وإما لعدم وجود مقابل دقيق لها في اللغة الإنجليزية مثل (زكاة)، فأبقيناها بعبارتها العربية." (عزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز، 1992م)

فمثلاً الحديث الثاني:

... وقال يامحمد، اخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً))

… he said: O Muhammad, tell me about Islam. The Messenger of Allah (may the blessings and peace of Allah be upon him) said: Islam is to testify that there is no god but Allah and Muhammad is the Messenger of Allah, to perform the prayers, to pay the *zakãt* , to fast in Ramadãn, and to make the pilgrimage to the House if you are able to do so.

يجيئ في هذا الحديث بعض الكلمات الدينية مثل الإسلام والمصطلحات مثل الزكاة ولم يترجمها المترجمان بل، تركاها على حالاتها ثم وضحاها في الهواشي كما وضحا كلمة الزكاة بما يأتي؛

Often rendered as “alms-tax” or “poor-due”, it is a tax levied on a man’s wealth and distributed among the poor.

3. إن في الأحاديث توجد الأعلام من أسماء الأشخاص والبقاع وأسماء الأشهر وفي بعض الأحاديث أسماء الأيام. وهذه الأعلام لا تترجم بل، تكتب باللاتينية عند الترجمة إلى الأنجليزية. "أسماء الأعلام، والكلمات العربية التي بقيت على أصلها، كتبت بالحروف اللاتينية وفقاً لقواعد المتعارف عليها لدى المشتغلين بالدراسات العربية من غير العرب ، وهي نفس القواعد المتبعة في دائرة المعارف الإسلامية. واستثنيت من ذلك بعض الكلمات المتعارف على كتابتها بشكل خاص في المعاجم الإنجليزية مثل (Caliph) منعاً للَّبس بلا كبير ضرورة." (عزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز، 1992م)

فمثلاً كما جاء في الأحاديث الآتية؛

في الحديث التاسع والعشرين؛ "... فقال ((ثكلتك أمك يا معاذ ، وهل يكُبُّ الناسَ في النار على وجوههم - أو قال : على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم؟))

He said: May your mother be bereaved of you, Mu‘ãdh ! Is there anything that topples people on theor faces - or he said on their noses - into Hell-fire other than the harvests of their tongues?

والمثال الثاني:

... ((إن بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة ، وفي بُضع أحدكم صدقة.))

Truly every *tasb˜iha* is a charity, every *takb˜ira* is acharity, every tahm˜*ida* is a charity, and every *tahl˜ila* is acharity; to enjoin a good action is a charity, to forbid an evil action is a charity, and in the sexual act of each of you there is a charity.

المترجمان ساقا الأعلام في المثال الأول، والكلمات التي تبقى مع الأصل حيث لا تسع ترجمتها في المثال الثاني، على أصلها دون ترجمة معانيها إلى الإنجليزية.

4. إذا أراد أحد ترجمة النصوص من الحديث، لا ينبغي له الاعتماد على الشرح والإيضاح والتعليق في الهواشي فيلزمه الاقتصار والترجمة على الحرفية كما فعل المترجمان في هذا الكتاب. "آثرنا الاقتصار على الضروري في إيراد الملاحظات الهامشية ، فقللنا عدد الملاحظات واختصرناها ، ولم نورد منها إلا ما لزم لدفع إبهام في النص ، أو إيضاح اصطلاح ، أو إيراد معلومات دينية أو تاريخية تعين على فهم النص ، أو التنبيه على

تصرف في الترجمة. ولم نجد داعياً لترجمة شرح النووي للأحاديث اكتفاء باستيعاب هذا الشرح في أثناء ترجمة معاني الأحاديث نفسها." (عزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز، 1992م)

فيمكن إيراد ما يأتي كمثالين لذلك؛

((اتق حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن))

Fear Allah wherever you are, and follow up a bad deed with a good one and it will wipe it out, and behave well towards people.

((إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستح فاصنع ما شئت))

Among the words people obtained from the Prophecy are: If you feel no shame, then do as you wish.

قد اقتصر المترجمان في المثال الأول على ترجمة المتن فقط ولم يكادا يشرحان الكلمات لأنهما ليس لهما الحاجة إلى التوضيح ولكن في المثال الثاني، قد احتاجا إلى توضيح معنى النبوة الأولى فأوضحا بالنقطة الآتية؛

i.e. from those Prophets who preceded Muhammad.

5. وكذا اتبعا في ترجمة الكلمات وفق المكان حيث دلالتها ومعناها فمثلاً كلمة "الإحسان". وقد جاءت هذه الكلمة في الحديثين.

الأول: ... قال : فأخبرني عن الإحسان. قال : ((أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك))

He said: Then tell me about *ihs˜an.* He said: It is to worship Allah as though you are seeing Him, and while you see Him not yet truly He sees you.

الثاني: ((إن الله كتب الإحسان على كل شيئ : فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته))

Verily Allah has prescribed proficiency in all things. Thus, if you kill, kill well; and if you slaughter, slaughter well. Let each one of you sharpen his blade and let him spare suffering to the animal he slaughters.

تجئ كلمة "الإحسان" في الحديث الأول كالاصطلاح العقائدي كما جاءت في الحديث الثاني في معناها الحقيقي. ففي هتين الحالتين، استعملها المترجمان في عملية ترجمتهما وفق الدلالة والمعنى في المكانين المختلفين. فالمترجم الذي يمارس في ترجمة الأحاديث النبوية، يلزم عليه الاهتمام بهذا الأسلوب.

خلاصة البحث:

يتضح مما درسنا أن الأحاديث النبوية نوع من أنواع الوحي فيها الهداية والرشد للإنسانية جمعاء كما أن ترجمتها عمل خيري فذّ في سبيل الدعوة. وهناك عدة من المشكلات في الترجمة بحيث أنها ليست بعمل يسير يمكن الجميع بقيامه. ولكنه معتمد على الأصول والقواعد. فهذه الصعبات في الترجمة عامة للنصوص الدينية ومنها الأحاديث النبوية. وهي

أيضاً تحتوي بعض المشكلات الخاصّة في ترجمتها يجب على من يقوم بترجمتها مراعاتها. فترجمة متن الأربعين النووية التي قام بها عزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز أنموذج قيم في هذا المجال. فتوصي هذه الدراسة ضرورية الاهتمام بالإستراتيجية التي اتبعها المرجمان في ترجمة الأحاديث والتعريف بمثل هذه الأعمال في المجتمع السريلانكي وإدخاله في المقررات التعليمية حيث يدرس في المدارس والجامعات لكي تتطور اللغة العربية وآدابها وفنونها في جزيرة سريلانكا.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم
2. الدكتور بثار أحمد، (2010)، الدرر الثمينة، الهند: قسم اللغات العربية والفارسية والأردية، جامعة مدراس.
3. الدكتور مصطفى سعيد الخن، (1993م)، أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء، ط.5، بيروت: مؤسسة الرسالة.
4. محمد حامد الفقي، (1931م) "المقدمة"، المنتقي من اخبار المصطفى لابن تيمية، م.1، الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
5. عزّالدين إبراهيم ودينيس جونسون ديفيز، (1992م)، متن الأربعين النووية الإمام النووي باللغة الإيجليزية، الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي.
6. الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، (1995م)، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط.1، بيروت: دار الكتاب العربي.
7. الدكتور محمد عناني، (2000م)، فن الترجمة، ط.5، لونجمان: الشركة المصرية العالمية للنشر.
8. محمد بن صالح العثيمين، (2004م)، شرح الأربعين النووية، ط.3، الرياض: دار الثريا للنشر والتوزيع.
9. محمود داود دسوقس خطابي، (2010م)، العطر الشذي من ترجمة الإمام النووي، موقع الألوكة الثقافية، وقد استرجع الباحث 2019/9/6م في العنوان التالي: https://www.alukah.net/culture/0/22435/#ixzz5yIJWeK77
10. مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، *(الصفحة الموقعية)*، قد استرجع الباحث هذا الاقتباس 2019/9/1م عن طريق العنوان التالي: https://www.mobt3ath.com
11. صالح بن عبد العزيز بن محمد، (2019م)، قد استرجع الباحث إلى هذا الاقتباس 2019/9/6م على العنوان التالي:

https://www.cia.gov/library/abbottabad-compound/E9/E9030144A45B65A98086FD136A1B8990%C2%BC%E2%8C%90%C3%91%20%C6%92%CE%98%C3%9C%E2%8C%90%C3%A1%CF%80%E2%88%A9%CE%B4%20%C6%92%CE%98%CE%B4%CF%86%CF%86%E2%88%A9%C3%AD.pdf